Union Générale des Travailleurs du Maroc
Syndicat des Ciments du Maroc
Safi

الاتحاد العام للشغالين بالمغرب
نقابة إسمنت المغرب
أسفي

بـــــيـــــان حقيقة

تلقى الرأي العام العمالي بشركة إسمنت المغرب بأسفي بامتعاض شديد ما جاء به الإعلان الذي صدر عن مدير المصنع بتاريخ 2007/12/14 الذي أرادت به إدارة الشركة استباق الأحداث من أجل التغطية على ما قامت به من إقصاء لهموم الشغيلة ورفضها للحوار المباشر مع مكتبنا النقابي حول ملفنا المطلبي.

إن المكتب النقابي لإسمنت المغرب بأسفي المنضوي تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب المجتمع يومه الأحد 2007/12/16 بمقر الاتحاد العام وهو يرقب بعين الألم والحسرة سلوكات الإدارة المحلية وتخريجاتها الأخيرة، لا يسعه إلا أن يوضح لقواعده العمالية بأسفي ما يلي:

1. إن إعلان الإدارة وهو يثير انتباه العمال إلى المجهودات العديدة التي بذلتها من أجل إقناع مكتبنا النقابي بحضور الاجتماع المذكور يسقط في شَرَك المصادرة عن المطلوب. فأي مجهودات بَذَلَت الإدارة وهي التي استدعت الكاتب العام للنقابة خمس دقائق قبيل انعقاد الاجتماع صبيحة يوم الجمعة لتخبره بالانضمام إلى مناديب العمال. بل كيف يمكن عقد اجتماع هام بمثل هذا الحجم يُخبَر به المشاركون بخمس دقائق قُبَيْل انعاقده. ويعلم أطر الإدارة أكثر من غيرهم تقنيات عقد الاجتماعات بل ويمارسونها من قبيل: الإخبار المبكر بتاريخ الاجتماع ومكانه وجدول أعماله ... إلخ.
2. أثناء مجهودات الإقناع التي تحدث عنها إعلان الإدارة صرح رئيس مصلحة العمال للأخ الكاتب بقوله:" إن الإدارة العامة للشركة ترفض الحوار مع مكتبنا النقابي حول ملفنا المطلبي وأن الحوار سيدور حول مطالب مناديب العمال فقط ." فهل بقي هناك من داع لحضور اجتماع أعرب المسؤولون عن عقده في جو من الارتجالية ورفضهم للحوار وأرادوا استبعاد الملف المطلبي من جدول الأعمال؟ فماذا كنا سنناقش كنقابيين إن حضرنا؟
3. اشترط علينا رئيس مصلحة العمال حضور عضوين فقط من أعضاء المكتب النقابي للانضمام إلى الاجتماع وأن نحضر كملاحظين، وإعلان الإدارة يريد أن يرفع اللبس عن النقطة التي لا تعني شيئا أكثر من حضورنا الرمزي دون أن يكون لمكتبنا النقابي أية نجاعة أو فعالية أثناء الاجتماع. والواقع أن كلام السيد المدير في الإعلان عن كون الاستجابة لمطالب العمال وتحسين ظروف عيشهم هي الهدف الأساسي من هذا الحوار يبقى مجرد لغة خَشَب أو مساحيق تجميل لتزيين واجهة الإدارة، وينطوي على تناقض كبير بين موقف رفض الحوار حول الملف المطلبي وموقف الوعي بهموم العمال والاستجابة لمطالبهم.
4. إن الإعلان أبَانَ عن الْتِباس كبير في أذهان قرّائِه، نظرا لافتقاره للتماسك المنطقي بين فقراته نفسها، وبينها وبين الواقع اليومي المطبوع بالتعسف والتضييق على الحريات النقابية. كما اتخذت الادارة من رسالة السيد الرئيس المدير العام دريعة لسد باب الحوارحول الملف المطلبي خلافا لما احتوته الرسالة من دعوة إلى فتح الحوارالجاد. أما قانون الشغل الذي تَذَرّع به إعلان الإدارة لإقصاء مكتبنا النقابي، فإنه يخول للمكتب النقابي مكانة محترمة ويعتبره المسؤول الأول للدفاع عن مصالح العمال الجماعية.

288, Rue R'bat SAFI ugtm.cimarsafi@yahoo.com www.ugtmcimarsafi.blogspot.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidPDF.com

5. إن ما يبعث على الريبة والشك، ويدفعنا إلى التساؤل المشروع عن دوافع تقديم إخوننا مناديب العمال لمطالب موازية لملفنا المطلبي وعن سر هذا الصمت الرهيب الذي ميز موقفهم وهم يشهدون ما تعرضت له نقابتنا من إقصاء مقصود. فمَتى تفضل إخواننا مناديب العمال بمطالب استجابت لها الإدارة بسرعة فائقة؟ وهل هذه المطالب اقترحها بالفعل عمالنا؟ ومتى اجتمعوا معهم؟ أم أن الأمر فرض عليهم من قِبَل الإدارة . إن مثل هذا السلوك يكشف عن مخططات تستهدف ضرب العمل النقابي من خلال الإقصاء والتمويه الذي تنهجه الإدارة مع النقابة منذ تأسيسها لعدم استساغتها وجود نقابة داخل مصنع أسفي، ولإضعاف دور النقابة من خلال تسخير مناديب العمال لتبني بعض المطالب الصغيرة لحجب المطالب الأساسية وهي الأجور والتعويضات.

إزاء هذه التطورات الخطيرة التي تؤشر على تمادي الإدارة في الاستهتار بالحريات النقابية وتجاهل حقوق الشغيلة بمصنع أسفي، فإننا، في المكتب النقابي لإسمنت المغرب، نعلن للرأي العام العمالي ما يلي:

1- شجبنا بشدة سلوك التجاهل الذي تنهجه الإدارة في حق نقابتنا المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
2- فضحنا ادعاء الإدارة « للحوار المفتوح أمام الجميع » مع رفضها الحوار حول الملف المطلبي للشغيلة.
3- دعوتنا إلى الحوار الحقيقي على طاولة المفاوضات حول مطالبنا المشروعة واحترام حرية العمل النقابي.
4- تنديدنا بالممارسات الصادرة عن بعض أطر الشركة(باستثناء بعض ذوي المروءة) من تحريض العمال للعزوف عن النقابة والاستخفاف بأعضاء مكتبنا النقابي المناضلين.
5- استنكارنا الصمت السلبي الذي ينهجه مناديب العمال تجاه ما يحدث للنقابة على مرأى ومسمع منهم، محملين إياهم مسؤولية التشجيع غير المباشر للإدارة على ذلك.
6- اعتزامنا مراسلة السلطات المختصة محليا ووطنيا من أجل التدخل لإنصافنا، مع الاحتفاظ بحقنا في بلورة كافة الأشكال النضالية التي تراها القواعد العمالية مناسبة للرد على كل من سولت له نفسه الاختباء وراء الأطروحات الكاذبة لتضليل العمال وضرب مصالحهم ومكتسباتهم.
7- دعوتنا كل الجماهير العمالية إلى التشبث بالاتحاد العام للشغالين بالمغرب، والعمل على أن تكون مصلحة العامل فوق كل اعتبار، وتوجيه الطاقات العمالية الكامنة إلى النضال والثقافة الإيجابية بما يعود على المصنع بالخير والنماء.
8- مناشدتنا كافة الإطارات الحية من منظمات نقابية وجمعيات المجتمع المدني وممثلي الصحافة المحلية والوطنية التضامن مع مكتبنا النقابي ودعم مسيرته حتى تتحقق المطالب العادلة والمشروعة لعمال مصنع أسفي.

وما ضاع حق وراءه طالب
عن المكتب النقابي لإسمنت المغرب بأسفي
أسفي، في : 2007/12/16

288, Rue R'bat SAFI ugtm.cimarsafi@yahoo.com www.ugtmcimarsafi.blogspot.com
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidPDF.com